



رعد وشري وصفاء متهمون بالتحايل واستنزاف موارد الدولة "لائحة الإرهاب" الأميركية تصل إلى ساحة النجمة



وافيق صفا



أمين شري



محمد رعد

هل يستقيل نائباً "حزب الله"؟

للمرة الأولى، أدرجت الإدارة الأميركية نائبين من "حزب الله" على قوائم العقوبات، طالبة من الحكومة اللبنانية عدم التعاون معهما، على الرغم من أن "الحزب" ممثل فيها بثلاثة وزراء. الأمر الذي طرح تساؤلات حول تداعيات القرار وتأثيره على عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية. في هذا الإطار عبّر الخبير الاقتصادي البروفيسور جاسم عجاقة لـ "نداء الوطن" عن تخوفه من أن يؤدي القرار، في حال عدم التزام الحكومة به، إلى مخاطر اقتصادية كبيرة، وإلى المزيد من العقوبات التي قد تطلّ شخصيات أخرى وحتى الحكومة. ولتفادي هذا الأمر يتوقع عجاقة أن يُطلب من نائب "حزب الله" تقديم استقالتهما من مجلس النواب، على الرغم من احتمال أن يرفض "الحزب" ذلك. **6+**

بأنه يعمل على استمرار آليات تمويل لـ "الحزب" متحايلة على العقوبات، وبالاعتماد على شبكات سرّية في عدد من البلدان العربية والغربية. واتهم النائب شري باستخدام صفته التشريعية للضغط على المؤسسات المالية لمساعدة "الحزب" في الحدّ من تأثير العقوبات الأميركية، كمثل تهديده مسؤولي مصرف لبناني وأفراد أسرهم بعد أن جمّد هذا المصرف حسابات عضو لـ "الحزب" أدرجته الولايات المتحدة ومكتب مراقبة الأصول الأجنبية كإرهابي، وجرت الإضاعة أيضاً على علاقة شري بطباجة.

قطعت وزارة الخزانة الأميركية حبل الماحكات الداخلية المتواصلة، وأعدت إلى الضوء بقوة موضوع "حزب الله" من خلال الأمر التنفيذي رقم 13224 القاضي بإدراج رئيس كتلته البرلمانية محمد رعد ونائبه أمين شري ومسؤول لجنة الارتباط فيه وافي صفا على لوائح الإرهابيين بتهمة "استغلالهم لمناصبهم" لأجل تقديم "خدمات لإيران". ووصف القرار النائب رعد بأنه من الحلقة الضيقة للأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، وتجمعه علاقات بشركاء "الحزب" ومموليه مثل أدهم طباجة وحسين علي فاعور، واتهمه

"الحرس الثوري" يهدّد بتدمير حاملات الطائرات الأميركية نتنياهو: إيران في مرمرى مقاتلاتنا



نتنياهو خلال تفقده قاعدة جوية إسرائيلية في "نيفاتيم" أمس

وجاء كلام نتنياهو الذي يشغل أيضاً منصب وزير الدفاع خلال تفقده لقاعدة جوية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي في "نيفاتيم"، في جنوب إسرائيل أمس، حيث توجد مقاتلات أميركية الصنع من طراز "أف 35". وقال وهو يقف أمام سرب من هذه المقاتلات: "هددت إيران في الآونة الأخيرة بتدمير دولة إسرائيل، لكن يتوجب عليها أن تعرف أن هذه الطائرات تستطيع أن تصل إلى إيران وبكل تأكيد إلى سوريا".

وسط تصاعد حدة التوترات الإقليمية الناتجة عن التهديدات الإيرانية للملاحقة الدولية من جهة وتخصيب طهران لليورانيوم بنسبة تتجاوز السقف المحدّد في الاتفاق النووي من جهة أخرى، حدّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجمهورية الإسلامية، بأن المقاتلات الإسرائيلية قادرة على الوصول إلى أي مكان في الشرق الأوسط بما فيها إيران، بحسب بيان صادر عن مكتبه، في وقت وجّه الرئيس الأميركي دونالد ترامب إليها تحذيراً جديداً ودعاها لأن تكون "حذرة جداً".

الوضع المالي يقترب من دائرة الخطر

يرى متابعون عن كثب للشأن المالي أن الوضع يقترب من دائرة الخطر الحقيقي. فوقع التقارير التي صدرت عن وكالتهم "موديز" حول عدم قدرة الحكومة اللبنانية على خفض العجز إلى نسبة 7.59% جاء سلبياً، وتلاه تقرير صندوق النقد الدولي الذي حدّر من خفض تصنيف لبنان الائتماني من B- إلى Caa1، الأمر الذي بات مؤكداً في تقرير "ستاندرد أند بورز" المتوقع أن يصدر قريباً. **2**

شارع "أوروغواي" يعود إلى الحياة

أعيد ليل امس افتتاح شارع أوروغواي الشهير في وسط بيروت بحضور وجوه بارزة في المجتمع اللبناني. واكتظت المحال بالرواد الذين عبّروا عن فرحتهم بإعادة افتتاح أماكنهم المفضلة بعد إقفالها سنوات عدة، كما عبّروا عن ضرورة توافر مساحة للسهر في وسط العاصمة. افتتح محافظ بلدية بيروت زياد شبيب الشارع وألقى كلمة أكد فيها على ضرورة إحياء وسط بيروت من خلال الشوارع التي تنبض بالحياة، وانتقال هذه الروح للأحياء الأخرى. وقال: "أرحب بكل الموجودين في وسط بيروت، ونتمنى أن تبقى العاصمة بهذا الشكل لأننا نريدها هكذا وسنزيل كل العراقيل التي قد تمنع إنتاج شوارع هدفها منح السعادة للشعب اللبناني". وتمنى في ختام كلمته "سهرة رائعة للجميع". **2**

3 محاليات

ارتفاع منسوب
التنسيق القواني -
المستقبلي



8 اقتصاد

"العمل" تبدأ اليوم
حملات التفتيش
على "أصحاب العمل"



10 إكسترا

Anna... عارضة أزياء
تحوّل إلى قاتلة



12 العالم

المحادثات الأفغانية
تُمر تعهداً بإعداد
"خريطة طريق للسلام"



13 العالم

باريس تدعو تركيا إلى
احترام سيادة قبرص



14 رياضة

زادوريان لـ "نداء الوطن":
حظوظ لبنان ضئيلة
في البطولة الآسيوية
للحراجة الجبلية



عجاجة: قد يُطلب من النواب رعد وشري الإستقالة العقوبات "عقبة جديدة" أمام الحكومة

مريم سيف الدين

هي المرة الأولى التي تضع الولايات المتحدة الأميركية نواباً من "حزب الله" على لائحة العقوبات. الأكيد أن لوضع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد على قوائم العقوبات الأميركية، مع زميله النائب أمين شري ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، تداعيات سيدهف ثمنها لبنان، لكن لا يمكن تحديدها منذ الآن وإنما توقع السيناريوهات الممكنة



هناك استحالة على

الصعيد العملي في تعامل الحكومة مع النواب

والقابلة للتغير وفق المفاوضات والأحداث الجارية في المنطقة. وفيما يتخوف البعض من مخاطر العقوبات، خصوصاً أنها أتت في وقت يعاني فيه لبنان من أزمة اقتصادية، يخفف آخر من فعاليتها ويصفها بـ"الرمزية". ويعتبر الخبير الاقتصادي البروفيسور جاسم عجاقة عن تخوفه من المخاطر التي ستنتج عن القرار الأميركي. ويقول لـ"نداء الوطن": "إن الأخطر

من إدراج نواب ومسؤولين في الحزب على لائحة العقوبات الأميركية، منع الحكومة اللبنانية من التعامل معهم". ويعتبر أن هناك استحالة على الصعيد العملي في تعامل الحكومة مع النواب، بينما يتوقع أن تعمد الحكومة إلى تجاهل القرار في الفترة الأولى، أو إلى الطلب من النائب تقديم استقالتهما، وهو ما قد يعارضه "حزب الله". وي طرح الخبير الاقتصادي سؤالاً: "كيف ستدفع الحكومة للنائبين رواتبهما؟"، ويرى بأن "العقوبات ستدفع بالمسؤولين السياسيين إلى التفكير مراراً قبل الإجماع بهما وبأنها ستعرق العمل التشريعي".

وقد يقال إن الحكومة اللبنانية غير ملزمة بتطبيق القرار، خصوصاً أنه يمس نائبين منتخبين من قبل الشعب، ويمثلان شريحة عريضة. لكن عجاقة يتخوف من أن تكون التداعيات مخيفة في حال رفضت الحكومة التعاون، "فلا يمكن توقع ردة فعل ترامب". وهنا يلفت عجاقة إلى ضرورة الإنتباه، "لأن ترامب لا يمزح، ولا يمكن للبنان القول إنه لم يتوقع الأمر لأن ترامب أعلن سابقاً عن عقوبات جديدة على حزب الله". أما أسوأ السيناريوهات التي يذكرها عجاقة فهي أن ترفض



الوزراء قماطي وخليل وأبو فاعور في جلسة للحكومة (مزي الحاج)

عقوبات على لبنان الذي يعتمد اقتصاده على تحويل الرساميل. وفي حين يرجح التجاهل كخيار ستتبعه الحكومة، يلفت عجاقة إلى أنه لا يمكن اعتماد سياسة التجاهل مع الأميركيين، ويذكر بما جرى في العام 2015، حيث فرض الأميركيون عقوبات على "حزب الله" وتم تجاهلها، فوجهت إنذارات للمصارف واتخذ مصرف لبنان قراراً لانقاذ

تؤخذ الأمور على محمل الجد. "فالقرار يفرض على الرؤساء الثلاثة آلية عمل جديدة لمواجهة الإجراءات".

وعن إمكانية أن تكون القرارات الصادرة أمس والتي تضع الحكومة اللبنانية أمام تحد جديد، هي إحدى الضغوطات للممارسة على لبنان لدفعه للموافقة على ما يعرف بصفقة القرن، يؤكد عجاقة، لكنه يضيف إمكان أن تكون هذه العقوبات امتداداً للعقوبات الأميركية على إيران أيضاً، "لكن السيناريو حتى الآن غير واضح".

عقوبات

"معنوية سياسية"

من جهته يقول البروفيسور في القانون، المحامي بول مرقس، لـ"نداء الوطن": "سبق وفرضت عقوبات ضد سياسيين في العالم ومنهم نواب، لكنها سابقة في لبنان أن تصدر عقوبات من سلطات إدارية أجنبية ضد نواب لبنانيين". أما ارتدادات القرار، فيعتبرها مرقس "معنوية وسياسية أكثر منها إجرائية". ويضيف: "عادة تحتاط الأحزاب العسكرية، ولا تملك حسابات مصرفية هي أو أعضاؤها المعرضون لعقوبات، لهذا السبب تتخذ العقوبات بعداً

معنوياً أكثر منه عملياً. بدورها تحتاط المصارف هي أيضاً لهذا الأمر فلا تفتح حسابات لمتنفذين أمنيين أو عسكريين، خصوصاً إن كانوا مشمولين بقانون مكافحة تمويل حزب الله". ويرجح مرقس أن تنأى الدولة اللبنانية بنفسها نظراً لهشاشة الوضع الداخلي ودقة التكوين السياسي، "فهذا المسلك الذي تسلكه تجاه القضايا". ويعبر المحامي عن رفضه لهذا المسلك وتأييده للمسلك الاستباقي، "ففي الكونغرس الأميركي الكثير من



العقوبات قد تمتد

لتشمل شخصيات أخرى وقد تشمل الحكومة

النصوص المعني بها لبنان وعلى الحكومة أن تتابعها. لا أن نرسل وفداً نيابياً بعد صدور القانون، ولو مشكوراً". وبيّنا نطل الأمور مفتوحة على كامل الاحتمالات، يبقى الأكيد أنه على الحكومة عدم السير بالاتجاه الذي يرحبه الجميع بـ"التجاهل"، بل العمل على التعامل بحكمة مع إشكالية جديدة تضع لبنان بين مطرقة العقوبات الأميركية القابلة للتشديد أو الاقتتال الداخلي.

الرسالة الأعنف إلى "حزب الله" ... "ما حدا فوق راسو حرس"

دخلت العقوبات الأميركية على "حزب الله" مرحلة جديدة بعد فرض عقوبات على نواب من "الحزب" إضافة إلى رئيس وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا.

ألان سركييس

لا يمكن القفز فوق تلك العقوبات أو المرور عليها مرور الكرام، فالمتابع للسياسة الأميركية يرى المسار التصاعدي للعقوبات، حيث لم يعد باستطاعة "الحزب" دفن رأسه في الرمال والقول إن الأمور في أحسن أحوالها. والخطورة الأولى تكمن في أن "حزب الله" بدأ يشكل خطراً على مصالح الشعب اللبناني، وهنا يكمن "بيت القصيد"، إذ أن اللبناني بات يدفع ثمن سياسات "حزب الله" الخاطئة والتي ذهب بموجبها للقتال في ساحات سوريا والعراق واليمن.

والخطورة الثانية، أن سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا ترحم وخصوصاً في الشقين الاقتصادي والمالي، والمعروف أن الأميركيين لا يفصلون بين "الحرس الثوري" الإيراني و"حزب الله"، لا بل يعتبرون أن "الحزب" هو فرقة من الحرس.

هم ينتمون إلى حزب ينفذ السياسات الإيرانية ويقاوم لحماية مصالح إيران وضمان سيطرتها على المنطقة. هذه خطوة إضافية في اتجاه فرض العقوبات، لن تبدل موازين القوى لكنها تحمل دلالات رمزية هامة"، بهذه العبارة يعلق النائب السابق فارس سعيد على القرار الأميركي، ويقول لـ"نداء الوطن" ان رمزيتها تكمن في أن "رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا أصبحا في دائرة العقوبات، وبالتالي الرمزية السياسية كبيرة جداً لأنها طالت رمزياً من الحزب أدرجا على لائحة الإرهاب".

ويرى سعيد ان "المسألة هي كناية عن عملية تراكمية، إذ ان واشنطن فرضت عقوبات على الحرس الثوري ووصلت إلى خامنئي، ولذلك لن تغض بصفا ورعد، وليس سهلاً أن يصبح نواب في البرلمان عاجزين عن فتح حسابات مصرفية أو السفر إلى قبرص، أو حتى فتح حسابات على تويتر وفيسبوك". وتحتاج العملية بعض الوقت في نظر سعيد، "فطبيعي أن يستمر النائبان رعد

وأمين شري في ممارسة مهامهما ولن يقاطعهما النواب الآخرون في اللجان أو مجلس الوزراء، لكن من يرى منسوب تصاعد العقوبات الأميركية يكتشف أن هناك شيئاً ما يُحضر، وإيران ليست بعيدة بل هي في عين العاصفة". وفي السياق، يبدو أن الإدارة الأميركية، وعلى رغم تشدها، إلا أنها ساعدت لبنان سابقاً في عدد من القرارات الدولية، ومنها القرار 1559 الذي نص على تسليم سلاح الميليشيات، كما أن واشنطن تساعد في تسليح الجيش اللبناني ولا تزال تحيد النظام المصري، لكن المشكلة أن "سطوة" السلاح فرطت عقد المعارضة التي تقف في وجه تصرفات "الحزب" ووضع يده على الدولة. ويتنظر أن يأخذ بعض الأفرقاء مواقف مما حصل، فالأمير بات يطال ممثلين عن الشعب، وكذلك، فإن طلب واشنطن عدم تعامل الحكومة مع "حزب الله" يطرح إشكالية جديدة، خصوصاً أن "الحزب" ممثل في الحكومة. وفي السياق، يدعو عضو كتلة "الجمهورية القوية" النائب فادي سعد في حديث لـ "نداء الوطن"، إلى انتظار كيفية تطبيق العقوبات، داعياً إلى عدم

تتصاعد العقوبات الأميركية على إيران وأجنحتها في المنطقة وعلى رأسها "حزب الله"



العقوبات تلاحق إيران والحزب (أ. ف. ب. أرشيف)

بالنسبة إلى طريقة تنفيذ العقوبات ومدى أدبها على "الحزب"، أو بالنسبة إلى مسارها وهل ستطاول رؤوساً جديدة منه ربما يكونون وزراء... أو أكبر أو أصغر. لكن ما يمكن قوله، إن لبنان دخل عهداً جديداً من العقوبات، ولا يعرف أحد كم ستستمر الإدارة الأميركية في الفصل بين لبنان الدولة، وبين تصرفات تطبق على الدولة. ويدخل "حزب الله" في لعبة "عض الأصابع" التي تقودها إيران في المنطقة، لكن وضع "الحزب" المالي لا يمكنه من الصمود كثيراً، خصوصاً أن الحرب السورية استنزفت الكثير من طاقاته المادية والبشرية، وأتت العقوبات على إيران لتزيد الطين بلة".

استباق الأمور. ويرى سعد أن "هذه الخطوة هي جديدة في الشكل، لكن لا نعرف شيئاً عن المضمون"، ويلفت إلى أن "ترامب يصعد ضد إيران ومن جهة ثانية يرسل رسائل بأنه مستعد للمفاوضات، وبالتالي فإن الأميركيين مستثمرون في سياسة شد الحبال مع طهران"، معتبراً أن "الشغل الأميركي يجب أن يتم مع إيران". ويؤكد أنه عاجلاً أم آجلاً سيسلم "حزب الله" سلاحه إلى الدولة، لافتاً إلى أن لـ "حزب الله" طرقاً للتحايل على العقوبات الأميركية. وتتصاعد العقوبات الأميركية على إيران وأجنحتها في المنطقة، وعلى رأسها "حزب الله"، وبالتالي فإن الأيام المقبلة ستكشف كيف ستتجه الأمور، سواء